Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنكتة ، روميش هو صاحب عبارة : الأديب « الشاب » زهير « الشايب » ٠ وأطلق عليه زهير لقب « الأب روميش » لا أذكـــر من الذى أطلق عليه أيضـــا : « الأب الروحى » بعد أن أثار ضجة حول عبث الصفحة الأدبية لجريدة « الأهرام » بقضية « الأدباء الشبان » (نادى القصـــة — يناير ١٩٧٠) ٠

نشرت جـريدة « الأهـرام » مسرحية بعنوان : « لزوم ما لا يلزم » (٢٣ يناير ١٩٧٠) وذكرت أنها مسرحية من ثلاثة مشاهد ، أولها حوار يدور بكلمة واحدة ، وثانيها بكلمتين ، وثالثها بثلاث ٠ ووصفتها بأنها « تجربة فنية » صاحبها كاتب شاب لا يريد أن يضع اسمه عليها ٠ وفى عدد الجمعة التالى : (٣٠ يناير ١٩٧٠) نشرت رسالتين : الأولى موجهة الى توفيق الحكيم بتوقيع : (ق ٠ م) وهما الحرفان الأخيران من اســـم حكيمنا نفسه ، مدعيا أنها رسالة شاب فى السادسة والعشرين من عمره هو كاتب المسرحية ، والثانية رد على الرسالة الأولى بتوقيع«توفيق الحكيم»٠

لم يقبل روميش هذه اللعبة ، ورأى أنها « لعبة لا افتئات عليها أن توصف بالصبيانية » ٠ وأن رد الحكيم على الرسالة المصطنعة يحمل — مع كل ما يحمله من براءة — « احط وأقتل موقف يتخذه جيل سابق لمن يسلوه من أجيال لاحقة » ٠ فهذه الأجيال — فى نظر الحكيم — جاهلة ، لا عن كسل أو استهتار ، وانما لأن عقيدتها ومبدأها هو الايمان بالجهل والدعوة اليه ٠ ويتساءل روميش : لماذا يكتب الحكيم مسرحيـــة ينسبها الى شـــاب فى السادسة والعشرين ؟ ٠٠ وانتهى الى أن الأزمة ذات شعبتين : أزمة صفحة أدبية تلجأ الى المغالطة ٠ وأزمة كاتب متمرس بسبعين عاما ينتحل سن السادسة والعشرين ٠ فالكاتب يريد أن يسرق الضوء « بشكل » جديد « وتعليقى أنه ليس بالشكل وحده يستمر الفنـــان وتبقى أزمة الصفحة الأدبية ٠٠ ان هذه الصفحة الأدبية منذ ظهرت لم تحمل اســـما واحـــدا جديدا ٠٠ وهنا يتبين أن مسرحية « لزوم ما لايلزم » حققت ، من وجهة نظر صانعيها ، غرضين ، الأول خاص بالكاتب والثانى خاص بالصحيفة الأدبية ٠٠ التى ما من شك أنها الأكثر احساسا بعمقها وجديها ، بايصاد ضفحتها فى وجه كل قلم جديد (٠٠٠) وهى الأدرى أن الحيـــاة الأدبية ليست مقصورة على جيل واحد مهما تعملق هذا الجيل ٠٠ فالموجة الواحدة لا تضنع تيارا ٠٠ وقديما قالوا : اليد الواحدة لا تصفق ولا تصنع فرحا ٠٠ هل هذا واضح ؟ ٠٠ » ٠

* * *